Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

○ **مؤلفات ابن العريف :**

لم يشر أحد من الذين ترجموا لابن العريف ، إسبانا أو أفارقة أو من المشارقة ، إلى مؤلفاته . وكل ما هنالك أن **ابن خلكان** ذكر بصفة عامة ومبهمة أن له مؤلفات فى التصوف ، دون أن يذكر العناوين ، باستثناء عنوان واحد يشير فى اقتضاب إلى كتابه « **المحاسن** » ، ويمكن أن نرد صمت المؤرخين المغاربة إلى أنهم جميعا سنيّة محافظون أكثر منهم صوفية ، وبالطبع كانوا يهتمون بالكتب التى تتصل بدراساتهم بخاصة مهملين ما عداها . وعلى النقيض من ذلك كان **ابن خلكان** ، فقد أورد فى كتابه تراجم لحياة العلماء والأدباء والساسة وكبار الأولياء فى العالم الإسلامى ، وهو يهتم بكل فروع المعرفة دون تفرقة ، ولا يقف باهتمامه عند واحد معين منها . ومع ذلك فإن مجىء ابن خلكان وحده فى هذا المجال يثير فى النفس شبهة أن مؤلفات ابن العريف . إن كانت له مؤلفات أخرى كتبها غير **المحاسن** ، كانت قليلة الذيوع والانتشار بين الصوفية من مشارقة ومغاربة على السواء . ويمكن أن أؤكد أنه خلال قراءاتى الواسعة على امتداد أعوام طويلة لم أجد أحدا يذكر كتاب ابن العريف إلا **محيى الدين بن عربى المرسى** ، وفى كتابه الفتوحات فحسب ، أما الكتب الأخرى لصوفى المرية فلم أجد لها ذكرًا على الإطلاق . وليس مرد ذلك أن الظلام والنسيان ألقيا عليه ستارا حاجبا بعد موته . لأننا نجد فى الكتب التى ترجمت له ، مثل كتاب روض **الرياحين لليافعى**[٨] وهو من القرن الرابع عشر الميلادى . تشير إلى حالات من كرامات مثالية لابن العريف . ولكن دون أن تشير إلى مؤلفاته ولا مرة واحدة ، حتى ولا إلى كتاب المحاسن . إذن يجب أن نقف عند هذا الكتاب فضلا عن أنه الوحيد الذى وصلنا .

---

(٨) انظر : كتاب روض الريا حين لليافعى ، طبعة القاهرة ١٣١٥ هـ ، ص ١٥٥ و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢١٩ . ويذكر المقرى فى نفح الطيب ، طبعة القاهرة ، جـ ٣ ص ٣٦١ بعض أشعار ابن العريف .